

## أخبار سورية

# فصائل تنسحب من الجلسة الختامية احتجاجاً على اقتصار قوات الفصل على روسيا وإيران

## «أستانا 4» يختتم بإقرار مناطق «خفض التوتر الـ4» والمعارضة ترفض التوقيع

عواصم - وكالات: اختتمت الجولة الرابعة من مفاوضات «أستانا» السورية، بالتوقيع على اتفاق «المناطق الآمنة الأربعة» أو ما يطلق عليه وفق التعريف الروسي مناطق «خفض التوتر». وأعلنت روسيا صاحبة الاقتراح ان وقف إطلاق النار والغارات سيبدأ منذ يوم غد السبت. وعرضت ارسال مراقبين الى المناطق الأربعة التي تشمل جنوب سورية، وادلب، وشمال حمص، وغوطة دمشق. وفيما أعلن وفد النظام قبوله الاتفاق، انسحب وفد المعارضة ورفض التوقيع احتجاجاً على وجود إيران بين الدول الضامنة، وسط تردد المخاوف ان يكون مصير هذا الاتفاق كمصير اتفاق الهدنة الذي تم التوصل اليه في أستانا أيضاً ويضمن الدول الثلاث عيبتها، وروسيا وإيران وتركيا. ويبدو ان شيطان التفاصيل يتربص بهذا الاتفاق على غرار جميع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بسورية، بدأت الخلافات في توجهات ومواقف الدول الاربعة له تظهر حتى قبل ان يجف حبره. فقد أعلنت تركيا أن احدي هذه المناطق ستشمل محافظة ادلب بكاملها إضافة الى جزء من ريف حلب وريف اللاذقية تضم جبل التركمان. علماً أن هيئة تحرير الشام التي تضم جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) تسيطر على مناطق واسعة من ادلب.

## ديمستورا: الخطة

## خطوة في الاتجاه



## أردوغان: الاتفاق

## نصف حل للقضية

## السورية

## حظر طيران

وتنص المذكرة التي وقعها رؤساء وفود الدول الثلاث الضامنة للمفاوضات على بدء العمل بالمذكرة في اليوم التالي لتوقيعها. ونسبت وكالة «انترفاكس» الروسية لرئيس الوفد الروسي، الكسندر لافرنتييف قوله أن تنفيذ مذكرة مناطق تخفيف التوتر ستوفر الفرصة لخروج القوات التابعة لإيران من سورية.



رئيس الوفد الروسي الكسندر لافرنتييف يوقع على اتفاق المناطق الـ4 في العاصمة الكازاخية أستانا (أ.ف.ب)

تعليق مؤقّت لمشاركته، أعلن رفضه أي مبادرة أو اتفاق عسكري أو سياسي ما لم يكن معتمداً بشكل ملزم على قرار مجلس الأمن 2013/2118، وجميع القرارات الدولية ذات الصلة، وبشكل خاص القرار 2015/2245، وخاصة البنود 10 و12 و13 و14 منه المتضمنة شروط مبادئ وإجراءات غير تفاوضية بموجب القانون الدولي الإنساني تسبق أي عملية تفاوض.

وقال في بيان ان هذه الشروط تتضمن «اتخاذ تدابير لبناء الثقة، والوصول السريع والأمن وغير المعقل للمساعدات الإنسانية إلى جميع من هم بحاجة دون استثناء، والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين لاسيما الأطفال والنساء. كما يتضمن وقف فوري للهجمات ضد المدنيين،

وأضاف ان مشاركة مراقبين اجانب في الإشراف على الاتفاق، ممكنة بعد الحصول على موافقة الدول الثلاث (روسيا وإيران وتركيا). واكد ان روسيا ستبذل قصارى جهدها للحيلولة دون استخدام الطيران في المناطق المشمولة بهذا الاتفاق ولكن بشرط الا يتم استخدام هذه المناطق لتشن عمليات عسكرية.

واعرب لافرنتييف عن قناعته بأن إقامة مناطق تخفيف التوتر في سورية «ستدعم الجهود الرامية للفصل بين الجماعات الإرهابية والمعارضة المعتدلة».

## قرارات دولية

من جهته، وقد سوى الثورة السورية العسكري الذي عاد للمفاوضات بعد

## «قسد» تسيطر على الطبقة بالكامل

## بعد اتفاق على انسحاب «الدواعش» وعائلاتهم

الاتفاق بين الطرفين». وبعد انسحاب عناصر داعش من المدينة تكون القوات الكردية قد سيطرت بشكل كامل على مدينة الطبقة بعد معارك استمرت لأكثر من 44 يوماً سقط خلالها عشرات القتلى والجرحى من مسلحي قسد وداعش والمدنيين.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان تحدث عن اشتباكات عنيفة بين قسد المدعومة بالقوات الخاصة الأميركية من جانب، وعناصر داعش من جانب آخر، على محاور في أطراف مسكن مدينة الطبقة المحاذية لسد الفرات وامدادته، والمعروفة باسم «مدينة الثورة»، وفي محاور الصفصافة وسحل الخشب على ضفتي الفرات الجنوبية والشمالية، وذلك نتيجة هجمات معاكسة من قبل تنظيم داعش في محاولة للتقدم وتشتيت قوات سوريا الديمقراطية وإيقاع خسائر بشرية في صفوفها.

عواصم - وكالات: سيطرت الميليشيات الكردية التي تشكل معظم عناصر قوات سورية الديمقراطية «قسد» على كامل مدينة الطبقة بعد اتفاقها مع تنظيم داعش على السماح بخروج مقاتليه وعائلاتهم من آخر معاقلهم في مدينة الثورة وسد الفرات.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ.) عن مصادر مطلعة عدم ذكر اسمها في الرقة ان «عناصر التنظيم انسحبوا من مبنى سد الفرات وأطراف الحسي الأول، وذلك بعد اتساق بينها وبين قسد بقضي بانسحاب مقاتلين داعش مع عائلاتهم بالسلح الفردي، والآن المدينة بأكملها أصبحت تحت سيطرة «قسد».

وأضافت المصادر أن «عناصر داعش في المدينة انقسموا الى قسمين قسم قرر الخروج من المدينة الى الرقة والقسم الآخر قاموا بتسليم انفسهم لقسد بموجب

في هذا الاتفاق وبالطبع لن نؤيده أبداً طالما توصف إيران بأنها دولة ضامنة».

## مراقبون روس وإيرانيون

من ناحيته، صرح القيادي في الجيش السوري الحر، محمد الشامي بأن انسحاب عدد غير قليل من ممثلي المعارضة السورية المسلحة في الجلسة الختامية ومراسم توقيع المذكرة، يرجع لرفضها عدداً من بنود المذكرة وإبرازها أفراد القوات الروسية والإيرانية بمهمة تشكيل القوات الفاصلة في مناطق تخفيف التوتر في ادلب وشمال حمص والغوطة الشرقية وجنوب سورية.

وأوضح الشامي لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ.): «انسحبنا من تلك المهزلة المعروفة بأستانا بعدما اكتشفنا هذه الحقيقة..

التفاهم حولها لاحقاً بين تركيا والولايات المتحدة، وسيكون هناك اجتماع ثنائي بينهما منتصف هذا الشهر يركز على تلك القضية تحديداً.. وبالإسناد تركيا اهتمت بمصالحها».

على صعيد ردود الفعل، أشاد سنانان ديمستورا بمبعوث الأمم المتحدة إلى سورية بالخط، ووصفها بأنها خطوة في الاتجاه الصحيح لوقف حقيقي للقتال. وقال للصحافيين «أعتقد أنه كان بوسعنا أن نشهد خطوة إيجابية مهمة وأعدت في الاتجاه الصحيح في عملية وقف تصعيد الصراع».

أما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فقد استبق التوقيع على الاتفاق واعتبر الخطة «نصف حل» للوضع في سورية.

بالأسس قالوا لنا ان قوات الفصل ستكون قوات دولية أو قوات خليجية عربية، ثم تغير الحديث وأمست قوات روسية وإيرانية، ونحن نرفض هذا، ورداً على تساؤل بشأن دور تركيا، التي ترعى المحادثات إلى جانب روسيا وإيران، وكيفية قبولها بتوقيع اتفاق لم تجمع عليه كافة الفصائل، قال: «هناك تناقضات في بعض المواقف، وعمامة ستكون تركيا هي الضامن في جهة الشمال والجنوب، وستكفله بقوات من طرفها..».

## المنطقة الشمالية

وأضاف: «الاتفاق ينص على ان تبقى المنطقة الشمالية بيد تركيا.. وهي بالأساس موجودة بها عن طريق قوات «درع الفرات» التابعة لها.. أما منطقة الأكراد فسيتم

## مجلس الوزراء عرض لمشاريع قوانين ولم يقرر

# مصادر لـ «الأنباء»: مراكز قوى أميركية تضغط لإجراء الانتخابات في لبنان

هو المعبر الوحيد للوصول الى السراي الحكومي. وتشير الاوساط المتابعة لـ «الأنباء» الى دور سلبي يلعبه احد الوزراء المقربين من الرئيس الحريري في توسيع الشقاق بين الحريري وجنبلاط على خلفية طموحات انتخابية. بدوره، الوزير علي حسن خليل المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب نبيه بري أعاد الى الذاكرة مرحلة تأسيس الدولة اللبنانية في العام 1920، حيث عمل المؤسسون على ابعاد القوانين الانتخابية عن الطائفية والمذهبية، وإذا بنا بعد قرن من الزمن نعود لنبحث عن قوانين انتخابية تعيد انتاج العصب المذهبي والطائفي على حساب الوطن. وزير الداخلية السابق مروان شربل صاحب مشروع القانون الانتخابي الذي اقتره حكومة نجيب ميقاتي اكد انه لا قوانين انتخابية قابلة للتوافق الآن سوى القانون الذي اعده واقرته حكومة ميقاتي او القانون النافذ، اي قانون الستين، وفي تقديره فإن هناك موافقات لافتة على قانونه المبني على النسبية وضمن 13 دائرة انتخابية. وقال: الدوائر ليست مهمة، بل الهمية للنسبية وكيفية احتسابها، لأن كل لأتحة مؤلقة من عدة طوائف وعدة اقصية. واكد شربل معلومة الوزير نهاد المشنوق حول رفض «الخارج» وجود فراغ تشريعي في لبنان، لأن الفراغ قد يقود الى انهيار اقتصادي وسياسي وأمني.

على حساب الخزينة العامة. وما لم يقبله جنبلاط مباشرة نقل عنه مداورة، مسجلاً ماخذ على ما اعتبره انقلاباً في موقف الرئيس سعد الحريري الذي وضع سياسته بتصرف الوزير جبران باسيل، وكان الأخير

رافضاً اعتماد التصويت على قانون الانتخاب، محذراً من خطورة المعطيات الاقتصادية والنقدية التي توجب التوافق، منتقداً جدول أعمال مجلس الوزراء الرازح تحت 40 بند سفر، وكان الجمهورية مسافراً

منافسة بين الاكثري والنسوي الذي اقترحه جنبلاط وايداه الرئيس نبيه بري الذي كان اقترح قانوناً شبيهاً به. من جهته، اكد النائب وليد جنبلاط انفتاحه على كل الطروحات عدا التامهلي،

الله السيد حسن نصرالله الى اعطاء الفريق الجنبلاطي حق الاعتراض على اي قانون لا يريدونه عبر تشديده على التوافق ورفض التصويت في مجلس الوزراء. والثالث هو المختلط

والثاني اعتماد النسبية وفق دوائر متوسطة، والاقرّب مثالا قانون حكومة نجيب ميقاتي الذي بات يحظى بقبول النائب وليد جنبلاط مع اعتماد الشوف وعاليه كدائرة انتخابية واحدة، وهذا ما حدا بالأمين العام لحزب

احتل موضوع الانتخابات الموقع الاول في جدول اعمال مجلس الوزراء امس، لكنه لم يحظ بنفخس المكاتة على مستوى اهتمامات الوزراء قياساً على البنود الأخرى التي تتناول سفر وزراء ونواب تحت عنوان المشاركة في مؤتمرات دولية. جلسة مجلس الوزراء انعقدت في عجبدا بعد الظهر برئاسة الرئيس ميشال عون وحضور رئيس الحكومة سعد الحريري والوزراء، وقد استهلها عون بعرض للاوضاع الراهنه.

الذي افتقد الاهتمام بداعي عدم وجود مشروع قانون جاهز فيه، اهمل مجلس الوزراء مؤتمراً رياضياً دولياً كان مطروحاً عقده في لبنان ويشمل بطولة آسيا لكرة السلة التي سيخسر لبنان استضافتها لصالح إيران، اما اهمالا او نواظوا او تجنبا لـ 3 ملايين دولار من محفظة الفساد او من حساب الفاسدين.



الرئيس العماد ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري خلال توقيع على اول مرسوم لاستعادة الجنسية لمغرب في مؤتمر الطاقة الاغترابية (محمود الطويل)

## بيروت - عمر حنجر

## بيروت - خلدون فواز

اتعدت أعمال مؤتمر الطاقة الاغترابية اللبنانية برعاية الرئيس ميشال عون، بدعوة من وزير الخارجية جبران باسيل، وبمشاركة 1500 شخصية اغترابية من مختلف الأصقاع. وشارك في افتتاح المؤتمر الذي انعقد في ببال، رئيس الحكومة سعد الحريري والوزراء والنواب، وهو المؤتمر الرابع من نوعه. وتحدث في الافتتاح عضو الكونغرس الأميركي نيك رحال، والرياضي اللبناني البرازيلي فيليب ميناسيه، ووزيرة خارجية مدغشقر بياتريس عطا الله.

وأعلن وزير الخارجية جبران باسيل عن توقيع أول مرسوم جمهوري باستعادة الجنسية اللبنانية لمغرب لبناني، وتوقيع مرسوم بتعيين قنصل فخري في كولومبيا، واعدا بتعميم القناصل على كل مدينة يتواجد فيها مغرب لبنان.

واكد حق المغتربين في نواب يمثلونهم في الخارج ونحن نقاتل من أجل قانون انتخاب يتضمن تمثيلهم من نواب في البرلمان ونحن عليهم ان يتقوا لبنانيين. وقال: ابقوا لبنانيون وعودوا الى لبنانيين، وختتم بالقول: ايها المقيمون هل تقبلون بان يحل في وطنكم جار أو شقيق بدل ابنكم وابن جلدتكم؟!

وتوجه الرئيس ميشال عون الى المغتربين بقوله: ايها الحضور، ما أجمل ان يعود الأجداد والأبء الى دفة الأرض التي ينتمون اليها، وهأنتم اليوم تعودون ولو لزيارة خاطفة وستقبلكم الأهل بكل فرح وسعادة، فأهلا وسهلا بكم في لقاء الأحية.

ايها الحضور، ان ناسف مؤقّتا بحثاً عن تعليم أفضل وفرصة عمل هو أمر جيد لكن ان نهاجر بحثاً عن وطن جديد وهوية جديدة فهذا ناقوس خطر يدق، لماذا يتحملون ألم فراق الأهل والأصدقاء؟ لماذا يتحملون مشقات التأقلم في بيئة جديدة؟ في الاجابات الصادقة عن هذه التساؤلات يبدأ بناء الدولة.

اذا كانت الأوضاع الاقتصادية قد دعت بكم الى الغربة، فإن ارتباطكم بالوطن الأم لا يزال عظيماً، فأنتم أساس اقتصاد الوطن ومفخرة له، عليكم واجب الوفاء للوطن الأم وهذا الوطن يناديكم لتساهموا بعامره وازهاره، وتأكّدوا ان قلبه مفتوح لكم متى اردتم العودة.